(أفعل) في ديوان الفرزدق
دراسة نحوية تطبيقية إحصائية

دكتور/ درويش عبد القادر الكجك
كلية العلوم والآداب بعقلة الصقور – جامعة القصيم

تمهيد:

تميز العصر الأموي بإثارة النعرات القديمة، والعصبيات القبلية، فشاع الهجاء القبلي والشخصي بين الشعراء، وكان أبرز أعلام الهجاء ثلاثة هم : جرير والفرزدق والأخطل.

وقد أمضى الفرزدق حياته في المديح والهجاء يضاف إليه الفخر وهو الذي تفوق فيه الفرزدق على جميع شعراء عصره؛ إذ كان يعتد بآبائه وقبيلته اعتداداً لا حدّ له ، ومن ثم بلغ في الافتخار الغاية القصوى.

وقد عدّه اللغويون أحد مصادر اللغة حتى قالوا : لولا شعره لذهب ثلث لغة العرب، وكان عالماً بأيام العرب ومناقبهم ومثالبهم حتى قالوا لولا شعره لذهب نصف أخبار الناس(١)

التعريف بالشاعر:

هو همام بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد التميمي المعروف بالفرزدق) أبو فراس شاعر من أهل البصرة ، عظيم الأثر في اللغة والأخبار، وهو من النبلاء يشبه بزهير بن أبي سلمى، وكلاهما من شعراء الطبقة الأولى، زهير في الجاهليين ، والفرزدق في الإسلاميين ، ولقبه الفرزدق ، ومعناه الرغيف ، لقب بذلك لجهامة كانت في وجهه ، وقيل لقبح ودمامة ، إذ كان وجهه كالرغيف المحروق، كان شريفاً في قومه عزيز الجانب ، وكان لا ينشد بين يدي الخلفاء، إلا قاعداً ، فأراد سليمان بن عبد الملك أن يقيمه فثارت طائفة من تميم ، فأذن له بالجلوس وتوفى بالبصرة ، وقد قارب المائة(٢)

١- تاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف - العصر الإسلامي ط -٧ - دار المعارف - القاهرة ص ٢٧٦

٢- انظر ترجمة الفرزدق في :معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان١٣/٥٢ ، طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي - تحقيق محمود شاكر -نشر دار المدني للطباعة - جدة ٢/٢٩٨ ، الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني - تحقيق سمير جابر - نشر دار الفكر العربي - بيروت -لبنان

أهمية ديوان الفرزدق:

يكتسب هذا الديوان أهميته من أهمية شاعره الذي اعتبر زعيماً للشعر الجاهلي ، حيث أمضى حياته متنقلاً بين الخلفاء والأمراء والولاة، يمدح واحدهم ثم يهجوه ، ثم يمدحه.

وقد امتاز شعر الفرزدق بالصور والأخيلة والتشبيهات الدقيقة حتى اندفع اللغويون والنحاة في العصر العباسي إلى الاستشهاد بأبياته في كتبهم ومعاجمهم واستنباطهم قواعد العربية في النحو والصرف والفصاحة والبيان، وكان ضليعاً في اللغة يضيف أحياناً شواذ نحوية كقوله:

وعَضُّ زمان يا بن مروان لم يدع من المال إلاّ مُسحَتًا أو مُجرَّف

وكان القياس أن يقول مجرفاً بالنصب ، لكنه رفع على الاستئناف تمشياً مع رويِّ القصيدة(١)

أهمية الممنوع من الصرف:

هذا الموضوع (الممنوع من الصرف) يحظى بعناية النحويين منذ القدم ، فلا نجد كتابا في النحو إلاّ وباب الممنوع من الصرف ينتظم منه صفحات تقل أو تكثر تبعاً لاهتمام المؤلف بهذا الباب ، وكذلك قلة الدراسات التطبيقية في النحو بعامة، وفي الممنوع من الصرف بخاصة.

المنهج المتبع في الدراسة:

تسير الدراسة في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي النقدي وذلك بعرض أبيات الديوان التي وردت فيها كلمات ممنوعة من الصرف ، ثم بيان حالة هذه الكلمات والتعليق عليها.

٢- تاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف – ص ٢٧٥

المبحث الأول : الدراسة النظرية

الحرف الزائد والأصلي :

عرف ابن مالك الحرف الأصلي والزائد بقوله :

والحرف إن يلزم فأصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتذي

أي أن الحرف الذي يلزم جميع تصاريف الكلمة هو الحرف الأصلي ، كأحرف (فعل) ونحوه من الثلاثي ، فهذه الأحرف أصلية ؛ لأنها لا تسقط في جميع تصاريف الكلمة تقول : فعل ، يفعل ، أفعل ، فاعل ، فعّل ، مفعول ٠

أما الحرف الذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة ، فهو الزائد مثل "احتذي" فالتاء زائدة لأنها تسقط في بعض تصاريف الكلمة تقول : "حذا حذوه(١)" ٠

وقد زيدت الهمزة أولاً في الاسم الثلاثي الأصول ، قال سيبويه :"ومما يدلك أنها زائدة ، كثرة دخولها في بنات الثلاثة(٢) " وذكر الصرفيون أنها لا تكون زائدة إلا إذا ورد ما لا يقتضي أصالتها ومن الأبنية التي زيدت فيها الهمزة "أفعل" بفتح الهمزة ، وسكون الفاء وفتح العين ، حيث يرى النحاة أن هذا البناء يأتي اسماً وصفة ، فالاسم نحو:"أفكل(٣)" و"أزمل(٤)" و"أيدع(٥)" و"أجدل" و"أغبش" ، وقد ورد "أفعل" وصفاً دالاً على لون ،أو عيب ، أو تفضيل ، فمما جاء فيه وصفاً دالاً على لون نحو: "أسود ، أحمر، أصفر" أو عيب نحو:" أعمى ، وأعور" ٠

الدراسة الصرفية (لأفعل) وآراء النحاة فيه:

هو الوصف المبني على (أفعل) لزيادة صاحبه على غيره في أصل الفعل،وأما (خير وشر) في التفضيل فأصلهما أخير وأشر ، فحذفت الهمزة بدليل ثبوتها في قراءة أبي قلابة (مَنِ الكذابُ الأشرُّ(٦)) سورة القمر آية ٢٦ بفتح الشين وتشديد الراء ، وقول الشاعر:

١- أوضح المسالك ٤|٣٦٤

٢- الكتاب لسيبويه أبي بشر عمرو بن قنبر - تحقيق عبدالسلام محمد هارون طبعة عالم الكتب بيروت - لبنان ٤|٢٥

٣- الرعدة

٤- الصوت

٥- صبغ أحمر

٦- سورة القمر آية ٢٦

بلال خير الناس وابن الأخير(١)

الشاهد فيه : أن الراجز استعمل "أخير" بالهمزة في التفضيل ندوراً.(٢)

وهذا يدل على أنه الأصل ، وإنما خفف بحذف الهمزة لكثرة الاستعمال.

فإذا كان أفعل صفة لم ينصرف في معرفة ولا نكرة؛ وذلك لأنه أشبه الفعل من وجهين : أحدهما أنه على وزنه ، والثاني :أنه نعت كما أن الفعل نعت ، ألا ترى أنك تقول :مررت برجل يقوم.

فإن كان اسماً انصرف في النكرة؛ لأن شبهه بالفعل من جهة واحدة، وذلك نحو :أفكل ، وأحمد تقول :مررت بأحمدَ وأحمدٍ آخر(٣).

فإن قيل :فما باله لا ينصرف إذا كان صفة وهو نكرة؟ قيل :لأن الصفات أقرب إلى الأفعال ، فاستثقلوا التنوين فيه كما استثقلوه في الأفعال، وأرادوا أن يكون في الاستثقال كالفعل إذ كان مثله في البناء والزيادة ، وضارعه ، وذلك : نحو أخضر، وأحمر، وأسود.(٤)

واختلف في حذف الهمزة ، فقيل لكثرة الاستعمال ،وأدغموا إحدى الراءين في الأخرى من قولهم "شر منك" لئلا يجتمع حرفان متحركان من جنس واحد في كلمة واحدة ؛ لأن ذلك مما يستثقل في كلامهم ، فلما نقصا عن وزن الفعل بقي فيهما علة واحدة وهي الوصف ، فردا إلى الأصل وهو الصرف ؛ لأن العلة الواحدة لا تقوى على منع الصرف الذي هو الأصل(٥).

ما يستعمل فيه أفعل اسماً وصفة:

وذلك ثلاثة أشياء ذكرها سيبويه هي :(أجدل، وأخيل، وأفعى) فزعم سيبويه أن الأكثر في هذا أن يكون اسماً وذلك قولك : مررت بأجدل والأجدل الصقر ، فالاختيار الصرف ، وكذلك أخيل (وهو اسم طائر أيضاً) وأفعى الاختيار الصرف(٦) .

١– الشاهد مجهول القائل وهو من الرجز انظر التصريح على التوضيح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري تحقيق محمد باسل عيون السود دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ط١ ٢/٩٢

٢– شرح الأشموني لألفية ابن مالك تحقيق عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد – مكتبة الأزهر للتراث – القاهرة– ٣/٨٥

٣– المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة - القاهرة – ١٣٨٦هـ ٣/٣١١

٤– الكتاب لسيبويه ١/٢

٥ – الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين لكمال الدين أبي البركات عبد الرحمن ابن محمد ابن سعيد الأنباري النحوي. بيروت ٠ لبنان ٠ المكتبة العصرية ط١ ، ١٤٢٤هـ ٢/٤٠١

٤– ما ينصرف ومالا ينصرف لأبي إسحق الزجاج - تحقيق د.هدى محمود قراعه ، نشر مكتبة الخانجي القاهرة ص. ١٤

وبعض العرب يجعله صفة ، لأنه يذهب إلى أنه إنما يسمى(أجدلَ)وذلك لأن الجدل شدة الخلق فصار عندهم بمنزلة شديد.

أما أخيل فجعلوه من الخيلان للونه ، والخيلان جمع خال وهو طائر أخضر وعلى جناحه لمعة سوداء مخالفة للونه.

وكذلك أفعى كأنه صار عندهم صفة يريد أنه خبيث(١).

وقد يرد أفعل صفة لا غير وذلك قولهم للقيد أدهم ، وللحية أسود فالعرب لا تصرف هذه البتة، ومثل ذلك أرقم إذا أردت به الحية غير مصروف ، تقول مررت بأرقم(٢).

ومما جاء وصفاً دالاً على عيب نحو "أجرب ،أنكد،أعور ، أحول، أصلع "

مم يصاغ أفعل؟

يقول ابن مالك:

صُغ من مصوغ منه للتعجب أفعل للتفضيل ، وأبَ اللذ أبي

صُغ من مصوغ منه للتعجب أفعل للتفضيل ، وأبَ اللذ أبي

يصاغ أفعل من الأفعال التي يجوز التعجب منها للدلالة _ على التفضيل_ وشرطه أن ينبني من فعل ثلاثي تام متصرف قابل للتفاوت مثبت أي "غير منفي" مبني للمعلوم ليس الوصف منه على أفعل الذي مؤنثه فعلاء فتقول :زيد أكرم من عمرو(٣)

فلا يبنى من غير فعل، فلا يقال :هو أثوب من زيد ، أي :أكثر ثياباً، وشذ من ذلك قولهم : هو أحنك الشاتين ، أي :آكلهما بالحنك فهذا مما يحفظ ولا يقاس.

وكذلك لا يبنى من غير المتصرف ، فلا يقال : هو أعسى من فلان ، وكذلك لا يقال هو أعمى من زيد ، ولا أعرج من فلان ولا هو أكون منك قائما من كان الناقصة، ولا هو أحمر منك(٤).

١- الكتاب ٣|٢٠٠

٢- ما ينصرف ومالا ينصرف للزجاج ص ١٥

٣- شرح ابن عقيل لأبي عبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري - محيي الدين عبدالحميد ، دار إحياء التراث العربي - بيروت -لبنان ١٧٤|٢

٤- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية - لأبي إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي تحقيق أ.د .محمد إبراهيم البنا - د .عبدالمجيد قطامش/٤ ط١٤٢٨ هـ ، معهد البحوث العلمية جامعة أم القرى - مكة المكرمة.٤/٥٧٢

ولا من فعل مبنى للمجهول نحو ضُرب، جُن، وشذ منه قولهم : هو أخصر من كذا فبنوا أفعل التفضيل من اُختصر، وهو مبنى للمجهول وزائد على ثلاثة أحرف ، وقالوا : أسود من حلك الغراب، وأبيض من اللبن، فبنوا أفعل التفضيل - شذوذا - من فعل الوصف منه على أفعل (١) ، وفي الحديث في صفة جنهم (أسود من القار(٢)) وقالوا : "هو أحمق من رجلة(٣)".

حالات أفعل:

لأفعل ثلاث حالات :إما أن يكون مجرداً من أل والإضافة ، أو مضافاً إلى معرفة أو نكرة، أو معرفاً بالألف واللام.

الحالة الأولى :أن يكون مجرداً فلابد أن يتصل به (مِنْ) لفظاً أو تقديراً جارة للمفضل عليه ، نحو : زيد أفضل من عمرو، وقد تحذف مِنْ ومجرورها للدلالة عليهما كقوله تعالى : (أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً(٤))الكهف ٣٤ أي وأعزُّ منك نفراً وفي هذه الحالة يلزم (أفعل) الإفراد والتذكير ، فنقول :زيد أفضل من عمرو، والزيدان أفضل من عمرو ، والزيدون أكرم من بني فلان ، وهند أجمل من دعد ، وأختاها أجمل منها ، والهندات أفضل من الزينبات (٥) أما إذا كان معرفا بالألف واللام لزمت مطابقته لما قبله في الإفراد والتذكير فيثني ويجمع ويؤنث فتقول : زيد الأفضل ، الزيدان الأفضلان، الزيدون الأفضلون، هند الفضلى ، والهندان الفضليان ، الهندات الفُضل ، أو الفضليات(٦).

١- شرح ابن عقيل ٢|١٧٥

٢-الموطأ للإمام مالك بن أنس الأصبحي نشر دار إحياء العلوم ،بيروت ،لبنان ١٩٨٨م ٠

٣- الرجلة هي البقلة الحمقاء لأنها تبنت في مجاري السيول فيمر السيل بها فيقتلها ، مختار الصحاح لمحمد ابن أبي بكر بن عبد القادر الرازي تحقيق محمود خاطر ط|١ بيروت ،لبنان ١٩٩٥م ، ١|٩٩ .

٤- الكهف آية ٣٤

٥-المقاصد الشافية ٤|٥٧٨

٦- **شرح ابن عقيل ٢|١٧٩**

ويجب تقديم مِنْ، ومجرورها على أفعل إن كان المجرور استفهاماً نحو : أنت ممن أفضل، أو مضافاً إلى الاستفهام نحو : أنت من غلام مَنْ أفضل(١)

الحالة الثانية :أن يكون مقروناً بأل :فيجب له حكمان، أحدهما :أن يكون مطابقاً لموصوفه ، نحو : زيد الأفضل ، هند الفضلى ، الزيدان الأفضلان، الزيدون الأفضلون ، والهندات الفضليات ،أو الفضل ، قال تعالى :(وأنتم الأعلون(٢))آل عمران ١٦٧ (وأنذر عشيرتك الأقربين(٣))الشعراء ٢١٤

ثانيها :ألا يؤتي معه بمن جارة للمفضل عليه ، فلا يجوز أن تقول زيد الأفضل من عمرو ، وأما قول الشاعر:

ولست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكاثر(٤)

فيخرج على زيادة الألف واللام ، والأصل :ولست بأكثر منهم ، أو جعل أكثر منهم متعلقاً بمحذوف مجرد عن الألف واللام ، ولا بما دخلت عليه الألف واللام، إذ التقدير ولست بالأكثر أكثر منهم(٥).

الحالة الثالثة :أن يضاف إما إلى نكرة وحكمه حكم المجرد، لأن الإضافة فيه إنما تكون على معنى مِنْ يلزم الإفراد والتذكير(٦) ويلزم في المضاف إليه المطابقة نحو : الزيدان أفضل رجلين ، الزيدون أفضل رجال ، هند أفضل امرأة (٧) .

وإما إلى معرفة :فإذا أضيف إلى معرفة وقصد به التفضيل، جاز فيه وجهان، أحدهما : استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله، فتقول : الزيدان أفضل القوم، الزيدون أفضل القوم، هند أفضل النساء، والهندات أفضل النساء.

١- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لأبي محمد جمال الدين بن يوسف بن عبدالله بن هشام الأنصاري تأليف محيي الدين عبدالحميد٣

٢- آل عمران ١٦٧

٣- الشعراء ٢١٤

٤-البيت للأعشى في ديوانه ١٩٣، وأوضح المسالك ٣|٢٩٥ ، وشرح المفصل ٦|١٠٠

٥- شرح ابن عقيل ٢|١٨٠

٦- شرح المقاصد الشافية ٤|٥٧٨

٧- أوضح المسالك ٢|٢٩٦

الثاني :استعماله كالمقرون بالألف واللام، فتجب مطابقته لما قبله، فتقول :الزيدان أفضلا القوم ، والزيدون أفضلو القوم ، وأفاضل القوم ، وهند فضلى النساء ، والهندان فضليا النساء، والهندات فضل النساء أو فضليات النساء.

وقد ورد الاستعمالان في القرآن الكريم ، فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى : (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة(١)) البقرة ٩٦، ومن استعماله مطابقاً قوله تعالى (وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها(٢))الأنعام ١٢٣ وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم : (ألا أخبركم بأحبكم إليّ ، وأقربكم مني منازل يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقا، الموطئون أكنافاً ، الذين يألفون ويؤلفون(٣)، والذين أجازوا الوجهين قالوا :الأفصح المطابقة (٤) .

إن (أفعل) اسم ؛ لدخول علامات الأسماء عليه ، وهو ممتنع من الصرف، للزوم الوصفية، ووزن الفعل(٥) ، والوصفية هنا تحل محل العلمية ؛ لأنها باجتماعها مع الوزن تمنع من الصرف ، ويشترط لها شرطان:

الأول :أن تكون أصيلة كأحمر ، بخلاف العارضة، نحو :مررت برجل أرنب، أي :ذليل ، وبنسوة أربع ، فإنهما مصروفتان ؛ لأن الوصفية بهما عارضة.

الثاني :أن لا يقبل مؤنثها تاء التأنيث احترازاً نحو : مررت برجل أباتر(٦) ، أدابر(٧) فإنهما مصرو فان ، وإن كان فيهما الوزن والوصفية الأصيلة لدخول التاء عليهما في أباترة, وأدابرة (٨).

١- البقرة ٩٦

٢- الأنعام ١٢٣

٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل، دار المعارف القاهرة ١٩٤٩م.حديث ٦٤٤٧

٤- شرح ابن عقيل ٢|١٨١

٥- شرح الأشموني ٣|٨٤

٦- القاطع رحمه

٧- الذي لا يقبل النصح

٨- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي ١|١٠٠

فإن كان الوصف مؤنثه بالتاء لم يمنع من الصرف نحو :أرمل، تقول :عطفت على رجل أرمل أي : فقير ؛ لأن المؤنث أرملة، ومما فقد الشرطين معاً أربع، تصف به(١) .

وقد تستعمل صيغة أفعل لغير التفضيل كقوله تعالى : (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه(٢)) الروم ٢٧، أي :وهو هين عليه ، وقوله تعالى : (هو أعلم بكم.(٣)) النجم ٢٢ أي :ربكم عالم بكم ، وقول الشاعر :

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل(٤)

الشاهد فيه قوله :(بأعجلهم) فإنه في الظاهر أفعل تفضيل، ولكن معناه الوصف الخالي من التفضيل ؛ لأن ذلك هو الذي يقتضيه مدح الشاعر نفسه؛ إذ لو بقي على ظاهره لكان المعنى أنه ينفي عن نفسه أن يكون أسرع الناس إلى الطعام، وذلك لا ينافي أن يكون سريعاً إليه ، وهذا ذم لا مدح.

وقول الفرزدق :

إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول(٥)

الشاهد فيه قوله : (أعز ، أطول) حيث استعمل صيغتي أفعل في غير التفضيل؛ لأنه لا يعترف بأن لجرير بيتا دعائمه عزيزة طويلة حتى تكون دعائم بيته أكثر عزة وأشد طولاً ، ولو بقي أعز وأطول على معنى التفضيل لتضمن اعترافه بذلك (٦).

١- ما لا ينصرف للزجاج ص١٦

٢- الروم ٢٧

٣- النجم ٢٢

٤- البيت للشنفري الأزدي من قصيدته المشهورة باسم "لامية العرب"

٥- شرح ديوان الفرزدق ص١٧٢

٦- شرح ابن عقيل ١٨٢/٢

المبحث الثاني : الدراسة الإحصائية

مقرون بآل

م	البيت الذي فيه الشاهد	ص من الديوان
١	هداةً ومهديينَ عثمـــــــانُ منهم ومروانُ وابن الأبطحين المطيـب	٣١
٢	أناهبهُ الأدنينَ والأبعـــــدَ الـذي أتاك به من أبعد الأرض جالبُـــه	٤١
٣	غفرتُ ذنوبـــــــــاً وعاقبتُها فأولى لكم يْابَني الأعـــــــرج	٤٩
٤	وأغنيتَ مَنْ لم يغن مَنْ أبطأ السُّرى وقومت َدرءَ الأزورِ المتجانـــف	١٥٥
٥	والعاطفينَ على المولى حلومَـــهُم والأمجدينَ فمَنْ جاراهُم مجَـــدُوا	٥٨
٦	لا يحتبي بفناء بيتـــكَ مثلـــه أبداً إذا عُـــدَّ الفعالُ الأفضـــلُ	١٩٢
٧	مَنْ للضباب المعيبات وحـــرشها إذا حانَ يومُ الأعور بن بـــجيـر	٩٧
٨	يا ابنَ السوابق إن مَدُّوا إلى حسَـب والأعظمينَ إذا ما خاطروا خطَـرا	١٠١
٩	غلبوا بأنهم الفوارسُ في الوَغَـــي والأكثرونَ غداةَ كـــلِّ كثـــار	١٠٧
١٠	والأحلمونَ إذا الحلـــومُ تهزهزتْ بالقوم ليسَ حلومُـــهم بصـــغار	١٠٧
١١	بين الحواريِّ الأغرِّ وهاشـــــم ثم الخليفة بعـــــدُ والصـــديق	١٥٧
١٢	نمته فروع الزِّبرقان وقد نمـــــى به من قريش الأبطحين أوائلُـــه	١٧٨
١٣	له أبطحاها الأعظمان إذا التقـــتْ قريشٌ وكـــانَ المجدُ أعلاه كُاهلُه	١٧٨
١٤	أيد سبقْنَ إلى المنادي بالقـــــرى والبأس في سُبل العجاج الأقـــــتم	٢١٧
١٥	هم الإخوةُ الأدنونَ والكاهل الفـــتى به مضرٌ عندَ الكظاظ ازدحـــامُها	٢٥٤

مضاف إلى نكرة

م	الشاهد الذي فيه البيت	ص من الديوان
١	والشيبُ شرٌّ جديدٍ أنتَ لابسُـــهُ ولنْ ترَى خَلْقاً شراً من الهمـــرم	٢٢٠
٢	رمَتني بالثمانيـــن الليالي وسهمُ الدهرِ أصـــوبُ سُهـــم رامِ	٢٤٢
٣	فكان أحبَّ منتظرٍ إلينـــا وأبغضَ غائبٍ يُرجَـــى إيـــابـا	٣٤
٤	فعفوكَ يا ابنَ يوسفَ خيرُ عفـو وأنتَ أشدُّ منتقـــم عقـــابـا	٣٧
٥	وما كرّ إلاَّ أن كانَ أولُ طاعـنٍ ولا عاينتْهُ الخـــيلُ إلاّ اشمـــأزت	٤٣
٦	بني مُحْصَنات من تميمٍ نجيبـة لأكرمِ آباءٍ مـــن النـــاس أدت	٤٥
٧	تُعَالنُ بالسوآتِ نـسوانُ طيىءٍ وأخبثُ أســرارٍ إذا هـــيْ أسرَّت	٤٦
٨	ولكنهـا تَجبي النَّضَار لأهلـها وتنمي إلـى أعَـــلْى منـيف مشيَّد	٦٦
٩	ولقَدْ بَنَى لبني المهَلَّبِ بيتَـــهمُ في المـجدِ أطـولُ أذرعٍ وسواري	١٠٥
١٠	وأنتَ إلى الأعداءِ أولُ فـــارسٍ هناكَ ووقَّاف كـريم المـــواقف	١٥٥
١١	وكائنٌ دَعونا اللهَ حـتى أجابَنَـــا بأبيضَ عاصيٍّ تفيـــضُ أناملُـــه	١٧٩
١٢	فلولا أبو عبدِ المليكِ أخوكـــمُ رجعتُ إلى عرسي بأفوقَ ناصـــل	١٨١
١٣	ألمْ تأتِ أهلَ الحجرِ والحجرُ أهلُهُ بأنعمِ عيشٍ في بيـــوتٍ رُخـــام	٢٢٥

مضاف إلى معرفة

م	الشاهد الذي فيه البيت	ص من الديوان
١	جزَى اللهُ خيرَ المسلمين وخيرَهـم يدينِ وأغناهُم لمنْ كانَ أفقَـــراً	٩٠
٢	أناهبهُ الأدنيـنَ والأبعـدَ الـذي أتاكَ به من أبعدِ الأرضِ جالبُـــه	٤١
٣	ولو أنَّهُ يثنـى بـــه بعجـــانها ليُطعَن أقصى فرجها لاستقـــرت	٤٦
٤	حَملنا على جُرْدِ البغالِ رؤوسَـهم إلى الشامِ من أقصى العراقِ تَدلـت	٤٧
٥	بَنتْها بأيديها بَجيلـــةُ خالـــدٍ ونالَ بها أعلى السماءِ يزيـــدُها	٧١
٦	تذكَّر ظمياءَ التي ليسَ ناسيـــاً وإنْ كانَ أدنى عهدِها حِجَجاً عشراً	٨٠
٧	أصابتْ بأعلـــى ألْوَلانَ حبالـــةً فما استمسكت حتى حسبتَ بها كسراً	٨١
٨	وقامَ مقـــامَ أروعٍ مـــا زنيٍّ فآمنَ مَنْ أجَـرْتُ ومَـنْ أجَـــاراً	٨٤

٩	يا أكرمَ الناس إذْ هزُّوا عوالِيَهم	وأطيبَ الناس عند الخُبر معتصراً	٩٩
١٠	بأنكَ أولهم طعناً وأعطفُهم	وراءَ مرهق أُخراهم إذا جأرا	٩٩
١١	فتركت أخونُها وإن طريقَها	ليجوزُهُ النبطيُّ بالقنطار	١٠٣
١٢	بأربعةٍ رزئتهمُ وكانوا	أحبَّ المَيتين إلى ضميري	١١٤
١٣	هُمَا دلتاني من ثمانينَ قامةً	كما انقضَّ بازٌ أقتمُ الريشِ كاسرُه	١٢٤
١٤	وأفضلُ مَنْ يمشي على الأرضِ حينا	وما ضمنتْ في الذاهبينَ قبورها	١٢٦
١٥	أخاً كان أجزا أيسرَ الأرضِ كلها	وأجزا ابنهُ أمرَ العراقينِ أجمعا	١٤٦
١٦	وقُلْنَ لليلي حَدثينا فلمْ تكدْ	تقولُ بأدنى صوتها المتهانف	١٥٢
١٧	ثنَائي على العباسِ أكرمِ مَنْ مشى	إذا ركبوا ثم التقوا بالمواقف	١٥٤
١٨	خلوتُ بها في الحرملِ السهلِ تنتجي	وأعيبُ ساعاتِ النَّجى طروقها	١٦١
١٩	بأبطحِ ذي قارٍ غداةَ أتتكمُ	قبائلُ جمعٍ يقتدي بقبائل	١٨٢
٢٠	دعا ربَّهُ واللهُ أرحمُ مَنْ دُعي	وأدناه من داعٍ دعا متضائل	١٨٧
٢١	أرى كلَّ قومٍ ودَّ أكرمُهم أبا	إذا ما انتمى لو كان منَّا أوائلُه	٢٠٣
٢٢	رأتْ قريشٌ أبا العاصي أحقَّهم	باثنين بالخاتم الميمون والقلم	٢٢١
٢٣	كانت لعثمانَ لم يُظلم خلافتها	فانتهك الناسُ منهُ أعظمَ الحُرم	٢٢١
٢٤	عمدتُ إليك خيرَ الناسِ حيًّا	لتنعش أو يكون بكَ اعتصامي	٢٤٢
٢٥	رآكَ اللهُ أولى الناسِ طراً	بأعوادِ الخلافةِ والسلام	٢٤٤
٢٦	أليسَ امرؤٌ مروانُ أدنى جدوده	لهُ من بطاحيي لؤيٍّ كرامُها	٢٥٣
٢٧	لئن خرمَتْ عني المنايا محمداً	لقد كانَ أفنى الأولين اخترامُها	٢٥٥
٢٨	جادَ الديارَ التي بالرِّمثِ خاليةً	أنواءُ أوطفَ جرَّار العثانين	٢٦٧
٢٩	يرونَ إذا الخصمانِ جاءَ إليهمُ	أحقُّهما بالحقِّ أهلَ الجعائل	١٨٥

مجرد من أل والإضافة

م	الشاهد الذي فيه البيت	ص من الديوان
١	جزى اللهُ خيرَ المسلمين وخيرهم	يدين وأغناهُم لمن كان أفقراً	٩٠
٢	يقول أما ينهاكَ عن طلبِ الصِّبى	لداتُك قد شابوا وإن كنتَ أكبرا	٨٧
٣	ولم تجرِ إلا جئتَ للخيلِ سابقاً	ولا عُدتَ إلاّ أنتَ في العود أحمدُ	٦٧

٤	فما أنا بالباقي ولا الدهرُ فاعلمي	براضٍ بما قد كانَ أذهبَ من عقلي	١٦٦
٥	بأطيبَ نشراً من مفدَّاة موهِنَا	إذا ما أرادتْ للضجيعِ تعاطيا	٢٧١
٦	لكنتُ أطوعَ من ذي حلقة جعلتْ	في الأنف ذلَّ بتقواد وترسام	٢١٦
٧	فما حيةٌ يُرقى أشدَّ شكيمةً	ولا مثلَ هذا من شفيعٍ مناضل	١٨٨
٨	وفتيان هيجَا خاطرُوا بنفوسهم	مع الموت في سربال أسودَ حالك	١٦٤
٩	لكان من الحجاجُ أهونَ روعةً	إذا هو أغضى وهو سامٍ نواظره	١١٣
١٠	كأنَّ نجومَهُ شوكٌ تثني	لأدهمَ في مباركِها عقير	١١٦
١١	أحاذرُ بوابين قدْ وُكِّلا بها	وأسمرَ من ساج تئطُّ مسامرُه	١٢٤
١٢	فلم أرَ يوماً كانَ أنْكى رزية	وأكثرَ لطاً للعيون الذوارف	١٤٩
١٣	أبوكَ وعمي يامعاويَ أورَثَا	تُرَاثا فأولِي بالتراث أقاربُه	١٣
١٤	أُنيخَتْ وما تَدري أَمَا في ظُهورها	من القرح أمْ مَا في المناسم أنقبُ	٣١
١٥	لأمٍّ أنتْنَا بالوليدِ خليفةً	من الشمس لو كانَ ابنُها البدرُ أنجبُ	٣١
١٦	تهونُ عليكَ نفسُك وهوَ أدنى	لنفسك عندَ خالقها ثوَابا	٣٦
١٧	بأجودَ عندَ الجودِ منكَ ولا الذي	على بُغثاءَ سورُ عانة غاربُه	٣٧
١٨	أغرّ من الحُوِّ الجياد إذا جرى	جرَى جَرْيَ عريان القرى غير أفحجا	٥١
١٩	إليك سمتْ يا ابنَ الوليدِ ركابُنا	وركبانُها أسمى إليكَ وأعمدُ	٦٧
٢٠	تُسائلني ما بالُ جنبكَ جافياً	أهمٌّ جفا أمْ جفنُ عينكَ أرمدُ	٦٨
٢١	يجودُ وإنْ لم ترتحلْ يابنَ غالبٍ	إليه وإن لاقيتَهُ فهوَ أجودُ	٦٩
٢٢	من النيلِ إذْ عم المنارَ غثَاؤُهُ	ومَنْ يَأْته من راغبٍ فهوَ أسعدُ	٦٩
٢٣	جرى ابنُ أبي العاصي فأحرزَ غايةً	إذا أحرزَتْ مَنْ نالها فهوَ أمجدُ	٦٩
٢٤	بأحسنَ من ظمياءَ يومَ لقيتُها	ولا مزنةٌ راحت غمامَتُهَا قصْرا	٨١
٢٥	تقولُ وساقاها حوالِيَّ إنْ تُرد	مقيلاً إلى الجُلِّيَّ تكن أنتَ أغدرا	٨٨
٢٦	عجبتُ لما خاضتْ من الليل دوننَا	وخطوتُها كانتْ من الشِّبر أقصراً	٨٩
٢٧	تروم على نعمانَ في الفجر ناقتي	وإن هي حنَّتْ كنتُ بالشوقِ أعذرا	٩٠
٢٨	فلمْ ترَ مثلي ذَايداً عنْ عشيرةٍ	ولا ناصراً منهم أعزَّ وأكثرا	٩٠
٢٩	لقد كانَ معجالاً قراهُ وجارُهُ	أعزُّ من العصماءِ فوقَ ثبير	٩٤
٣٠	ما من يدي رجلٍ أحقَّ بما أتى	من مكرماتٍ عظائم الأخبار	١٠٣

٣١	به حلقٌ فيها من الجوع قاتـــلٌ	ومعتمدٌ من ذروة العـزِّ أقعـــسُ	١٣٠
٣٢	ولكن تنحي جنبةً بعـــد ما دنـــا	فكان كقيدِ الرُّمح بل هـــوَ أنفـسُ	١٣١
٣٣	جدعت عرانين المزون فلا أرى	أذلَ وأخزى منهم يـــــوم جُـدِّعوا	١٤١
٣٤	لئن صبرَ الحجاجُ ما منْ مصيبـــة	تكونُ لمرزوءٍ أجـلَّ وأوجـعـــا	١٤٣
٣٥	فلا يومَ إلاّ يومَ موتِ خليفة على	الناسِ من يوميهما كانَ أفجعـــــا	١٤٣
٣٦	وفضْلاهُما ممـــــا يُعَدُّ كلاهمـــا	على الناسِ من يوميها كانَ أوسعـــا	١٤٣
٣٧	فلا خيرَ إلاّ دونَ صبرٍ على الـــذي	رُزئت علي يومٍ من البأسِ أشْنَعَـــا	١٤٣
٣٨	فلا رُزْءَ إلاّ الدينَ أعظمَ منهُمـــا	غداةَ دَعا ناعيهُما ثـــمَّ أسْمَعَـــا	١٤٤
٣٩	أَبٌ كانَ للحجّاج لَمْ يُرَ مثلُـــــهُ	أباً كَانَ أبْنَي للمَعَـــالي وأنْفَعَـــا	١٤٥
٤٠	أخافُ وراءَ القبر إنْ لمْ يُعَافنـــي	أشَدَّ من القبر التهاباً وأضْيَقَـــــا	١٥٨
٤١	أجَعْديٌّ أسكٌ من المَخَـــــازي	أم العَجْلانُ زائدةُ الرئـــــال	١٧٤
٤٢	وما شيءٌ بأضيعَ منْ قُشيـــــر	ولا ضأنٌ تريعُ إلى خَيـــــال	١٧٥
٤٣	أحقُّ بعرقوبِ الأتانِ ونـــــزوه	عليها إذا ما سَارَ فيها جَحَافلُـــه	١٧٦
٤٤	لَفلْجٌ وصحْرَاواه لو سرتُ فيهـما	أَحَبُّ إلينا من دُجَـيْلٍ وأفْضَـــلُ	١٩١
٤٥	لعَمْري لإحياءِ النفوسِ التي دَنَـتْ	إلى الموتِ منْ إعطاءِ نابينِ أفضلُ	١٩٢
٤٦	تسوفُ خُزَامَي الميثِ كُلَّ عشيَّـة	بأزْهَرَ كالدينارِ حو مَكَاحلُـــه	٢٠٢
٤٧	منْ كُلِّ أَبْلَجَ كالدينـــارِ غُرَتُـــهُ	من آلِ حَنْظلةَ البيضِ المطَاعيـم	٢٠٨
٤٨	ولكنني أوْلي بهم من حَليفـــهم	لدى مَغرَمٍ إنْ نَابَ أو عندَ مَغنَـــم	٢١١
٤٩	وإذْ نَحَّبَتْ كَلْبٌ عَلى الناسِ أيُّـهم	أحقُّ بتاجِ المـاجد المتكـــرم	٢١٤
٥٠	والشيبُ شَرٌّ جَديد أنتَ لابسُـــه	ولنْ تَرى خَلقاً شراً من الهـــرم	٢٢٠
٥١	ما من أبٍ حَمَلَتْهُ الأرضُ نَعْلَمـــه	خَيْرٌ بنينَ ولا خيرٌ من الحَكَـــم	٢٢٠
٥٢	ولمْ تَرَ حَبْلاً مثلَ حبلٍ أخذتـــهُ	كمروانَ أنْجَى للمنادي وأعْصَمَـــا	٢٣٢
٥٣	ولا جارَ إلاّ اللهُ إذْ حَـالَ دونَـــهُ	كمروانَ أوْفَي للجوار وأكْرَمَـــا	٢٣٢
٥٤	بني جارمٍ هَلْ تَعْلمـونَ ثلاثـــةً	على الأرضِ شَراً منكمُ آلَ جـارمِ	٢٣٤
٥٥	ورِثُوا تُراثَ محمدٍ كانُـوا بـــه	أَوْلَى وكانَ لهم من الأقسَـــام	٢٣٥
٥٦	مَشَيْنَ إليَّ لم يُطمثنَ قَبْلـــي	وَهُنَّ أصَحُّ من بَيْضِ النعـــام	٢٤٠
٥٧	أَلَمْ تَرَ أنَّا نحنُ أفضلُ منكُـــم	قديماً كما خير الجناحِ قوادمـــه	٢٤٧

٥٨	إذا هيَ نَأَتْ عَنِّي ضَنَنْتُ وإنْ دَنَـت	فأبعدُ من بيض الأنوق كلامُـها	٢٥١
٥٩	لعَمْرُكَ ما أَدْرِي أطالبُ سالـم	إلى اللؤْمِ أَدْنَى أَمْ أبو ابنِ دُخـان	٢٦٦

صيغة أفعل لغير التفضيل

م	الشاهد الذي فيه البيت		ص من الديوان
١	إن الذي سَمَكَ السماءَ بَنى لَنـا	بيتاً دعائمُهُ أعـزُّ وأطـولُ	١٩٢
٢	فكلهمُ يمضي بأبيضَ صـارم	وقلبٍ إذا سم الدنيـَّةَ فاتـك	١٦٤
٣	أخاً كان أجزا أيسرَ الأرض كلهـا	وأجـزا ابنه أمرَ العراقين أجمعـا	١٤٦
٤	يَرى العُجْمُ أقواماً فرقت عظامُهـم	وأيدي صقالي وقْعُ أبيـضَ صـارم	٢٢٦
٥	كما انْثَلَمَتْ من غمر أكدرَ مفعـم	فراتيةٌ يَعْلُو الصراةَ التطامُـها	٢٥٣
٦	فلمْ يَبْقَ فيها غيرُ أثلـمَ خاشـعٍ	وغيرُ ثلاثٍ للرمـادِ رئـام	٢٢٣
٧	فلم يجلُ عن أحسابهم غيرُ غالـبٍ	جرَى بعناني كلَّ أبلجَ خضـرم	٢١٤
٨	وكم من أب لي يا معاوي لم يـزلْ	أغرَّ يباري الريحَ ما ازورَّ جـانبُه	١٤
٩	وكلُّ بيضاءَ مثلُ النُّهَى محكمـة	وكلُّ أخثمَ قطَّاع لهُ شُطـب	٢٧
١٠	ولو عُدَّ ما أعطيتَ مـن كلِّ قينـة	وأجردَ خنذيذٍ طـوالٍ ذوائـبُـه	٣٧
١١	فاستشعرُوا بثيابِ اللؤم واعتـرفوا	إنْ لمْ تروعوا بني أفصـى بغارات	٤٨
١٢	خرجت ولمْ يَمننْ عليكَ طلاقـة	سوى ربْذِ التَّقريـبِ من آلِ أعْـوَجا	٥٠
١٣	جرى بكَ عُريانُ الحماتين ليلـةً	به عنكَ راخى اللهُ مَـنْ كـانَ أشْنَجا	٥١
١٤	وظلماءُ تحتَ الأرضِ قدْ خُضتَ هَوْلَهَا	وليلٍ كلونِ الطيلسانـيِّ أدْعَـجا	٥١
١٥	إلى خيرِ أهلِ الأرضِ مَنْ يستغثْ به	يَكُنْ مثلَ مَنْ مَرَّتْ لهُ طيرُ أسعـد	٥٥
١٦	فلا أم إلاّ أمُّ عيسى علمتُـها	كأمكَ خيراً أمهاتٍ وأمجـدا	٦٢
١٧	فكنَّا نَرى النجمَ اليمانيَّ عنـدنَا	سهيلاً فقدْ واراهُ أجبـالُ أعفـرا	٨٢
١٨	فلو كانَ لي بالشامِ مثلُ الذي جبـت	ثقيفٌ بأمصارِ العـراقِ وأكثـرا	٨٣
١٩	أباكَ وقدْ كـانَ الوليدُ أردانـي	ليفعل خـيراً أو ليؤمن أوْجـرا	٨٣
٢٠	فلما أتاني أنـها تثبتتْ لـه	بأوتادِ قَرْمٍ من أميـةَ أزْهـرا	٨٣
٢١	فحبكَ أغشاني بلاداً بغيضـةً	إليَّ ورومياً بعمـّان أقشَـرا	٨٣
٢٢	فلو كنتُ ذا نفسين إنْ حلَّ مقبـلاً	بإحديهما من دونكَ الموتُ أحمـرا	٨٤

٢٣	تغلغلَ وَقَّاعٌ إليـــها وأقبلـــتْ	تحوسُ خُدَارياً من الليل أخضـــرا	٨٦
٢٤	فزوجانِ من عصبٍ وطيبٍ معَ التي	بهِ نوَّهت عنها وإنْ كانَ أدثـــرا	٨٧
٢٥	سَقَتْني بمنهلٍّ السحابِ وأقبلـــتْ	بعينيٍّ غزالٍ نامَ أو كانَ أوجـــرا	٨٧
٢٦	فما كنتِ لو كنتِ انتحرتِ لتصرفي	فؤاداً إلى البيضِ البهاليلِ أصـــورا	٨٧
٢٧	وقد كنتُ لا لهواً تريدُ لقـــاءَهُ	فقد كنتُ إذا مشى إليكَ كأوجـــرا	٨٨
٢٨	بكتْ ناقتي ليلاً فَهاجَ بكـــاؤُها	فؤاداً إلى أهلِ الوديعةِ أصـــورا	٨٩
٢٩	ولدتُ لأزهرَ كلَّ أصـــيدَ يَبتَنـــي	بالسيفِ يومَ تَعانقِ وكـــــرار	١٠٦
٣٠	أَتْتَنا بعـــدَمَا وقـــعَ المطايـــا	بنا في ظلِّ أبيـــضَ مُستَطـــيـــر	١٠٧
٣١	وقد كانَ للبيضِ الرعابيبِ معـــهداً	له في الصبى يومٌ أغرُّ ومجلـــس	١٣٠
٣٢	وليلةَ بتنا بالغريين ضَافَنَـــا	على الزادِ ممشوقُ الذراعين أطلـسُ	١٣٠
٣٣	إلينا بمختومٍ عليهَا مؤَجَـــلا	ليُبْلِغَناها عاشَ في الناسِ أجدَعـــا	١٤٥
٣٤	مآتمُ لابني يوسف تكتفـــي بهَـــا	نوائحُ تَنْعي واريَ الزندِ أرْوَعـــا	١٤٥
٣٥	ومنا خطيبٌ لا يُعابُ وحامـــلٌ	أغرُّ إذا التفَّت عليـــه المجامـــعُ	١٤٧
٣٦	لشرِّ عريفٍ في معدّ ومنكـــبٍ	ضرارِ استِها والعنبريِّ بن أخرقـا	١٥٧
٣٧	وإن حرَّا دليّ ضراراً زَحيـرهُ	ولم يتخطم زَوْرُهُ غيرُ أرتقـــا	١٥٨
٣٨	وما كنتُ لو فرقتمانـــي كلاكما	بأمَيْكُما عُرْيانتين لأفرقـــا	١٥٨
٣٩	لقد خابَ من أولادِ دارمَ مَنْ مَشَى	إلى النارِ مشدودَ الخناقةِ أزْرَقـــا	١٥٨
٤٠	وجُربتُ عندَ المضلعاتِ فلمْ أكُـــنْ	صريعَ زمانٍ لا أمرٌّ ولا أحـــلى	١٦٧
٤١	أغرّ ترى نوراً لبهجةِ ملكـــه	عفواً طلوباً في أناةٍ وفي رســـل	١٦٧
٤٢	لكلفتكَ الشأوَ الذي لستُ نائـــلاً	وحتى نرى أن الذنوبين أثقـــلُ	١٧٦
٤٣	إذا مئةٌ زادُوا عليها رهانَهـــم	يجيءُ إلى غاياتِها وهـــوَ أولُ	١٩٢
٤٤	أغرٌّ نمى الفاروقُ كفيـــه للعلـــى	وآلُ أبي العاصِ طوالٌ محاملـــه	٢٠٤
٤٥	فإنَّ أخَاها عبدُ أعلي بنى لـــهـــا	بأرضِ هرقلَ والعلى ذاتُ مجشـم	٢١٢
٤٦	وآدمَ قدْ أخرجتَهُ وهوَ ساكـــنٌ	وزوجتَهُ من خيرِ دارِ مُقَـــام	٢٢٥
٤٧	أغرٌّ إذا اغبرَّ اللئامُ تخايلـــتْ	يداهُ بسيلِ المفعمِ المتراكـــم	٢٢٧
٤٨	ولكنْ أبى قلبٌ أُطيـــرتْ بَنَاتُـــهُ	وعرقٌ لئيمٌ حالكُ اللونِ أدهـــمُ	٢٣٠
٤٩	أبوكُم أبو العَاصى الذي كانَ يَنْجَلي	بهِ الضوءُ عمنْ كانَ بالليلِ أظلَمـــا	٢٣٣

٥٠	وكانتْ لهُ كفَّان إحداهُما الثـرى	ثرى الغيث والأخرى بها كانَ أنعَما	٢٣٣
٥١	ضربت بها النُكَّاثَ حتى اهتدُوا بها	مَنْ كانَ صلى من فَصيح وأعْجَمـا	٢٣٣
٥٢	إن ابنَ أحوزَ قد داوتْ كتائبُـهُ	داءَ العراق وجلَّتْ ظلمةَ الفتـن	٢٧٠
٥٣	إن ابنَ أحوزَ محمودٌ شمائلُـهُ	والمُستَقالُ به منْ عثرة الزَّمـن	٢٧٠
٥٤	لعمري لقدْ قـادَ ابنُ أحوزَ قـودةً	بها ذلَّ للإسـلام كـلَّ طريـق	١٥٩
٥٥	نماني كلُّ أصيـدَ دارمـيٍّ	علـى الأقـوام أبَّـاءِ فـخـور	١٠٨

صيغة (أفعل) فعل

م	الشاهد الذي فيه البيت		ص من الديوان
١	وأصبحَ أهلُ الأرضِ مذْ جمعتهمُ	يدُ اللهِ والأعمى المريض فأبصرا	٩٢
٢	لكان من الحجاجُ أهونَ روعـةً	إذا هو أغضى وهو سامٍ نواظـره	١١٣
٣	وما احتالَ محتالٌ كحيلتـهِ التـي	بها نفسُهُ تحتَ الضريـحةِ أوْلَـجَا	٥١
٤	فلم أرَ مقتولاً ولم أرَ قاتـلاً	بغير سلاح مثلها حين أقصـدا	٦١
٥	لنا والمواشي باليتامى يقدْنهـمْ	إلى ظلٍّ قدْرٍ حَشَّها حين أوقـدا	٦١
٦	أخو شتوات يرفع النار للـقرى	إذا كَعَمَ الكلب اللئيم وأخمـدا	٦١
٧	وما سال في وادٍ كأودية لـه	دفعن معاً في بحره حين أزبـدا	٦٢
٨	دعاني زياد للعطاء ولم أكـن	لأقربه ما ساق ذو حسب وفـرا	٨١
٩	وآلفة برْد الحجال احتويتـها	وقد نام من يخشى عليها وأسحـرا	٨٦
١٠	يزيد على ما كنت أوصيتـه	وإن ناكرته لان ثُمَّت أنكـرا	٨٦
١١	وبتنا كأنَّ الماء تجري حبابـهُ	بنا حينَ جاءَ الماءُ أو حينَ أدبـرا	٨٧
١٢	وأغنيت مَنْ لم يغن مَنْ أبطأ السرى	وقومت درء الأزور المتجانـف	١٥٥

المبحث الثالث : الدراسة النحوية

فيما يلي أحاول تصنيف ما ورد في ديوان الفرزدق من صيغة (أفعل) حسب مواقعه الإعرابية ، وسياقه النحوي ، والله المستعان.

وردت صيغة (أفعل) المعرفة بال في خمسة عشر بيتاً في الديوان ، وتوزعت على أربعة أقسام نحوية بشكل عام ، وهي : المضاف إليه ، والنعت ، والمعطوف على ما قبله أياً كان ما قبله ، مرفوعاً ، أو منصوباً ، أو مجروراً .

ففي البيت الأول من من هذه الإحصائية جاء قوله :(الأبطحين) مجرورا بإضافة ابن إليه ، ومثله (الأعرج) في البيت الثالث ، و(الأزور) في البيت الرابع ، و(الأبطحين) في البيت الثاني عشر، و(الأعور) في البيت السابع ، ومن طريف ما ظهر لي هنا أن الصيغة توزعت بما يشبه التساوي بين الاستعمالات النحوية الثلاثة ، فجاءت مضافة في أربعة أبيات ، ونعتاً في خمسة أبيات ، ومعطوفة على ما قبلها في سبعة أخرى ،ومفعولاً به في حالة واحدة ، وكل من العطف والنداء من جملة التوابع .

ونستخلص من هذا أن هذه الصيغة لم ترد معرفة بال إلا من مكملات الجملة ومن أركانها ، وهذه ملاحظة ينبغي أن يتنبه لها المستخدمون للعربية في هذا العصر .

أما المضاف إلى نكرة من هذه الصيغة ، فجاء في أكثر حالاته خبراً لمبتدأ ، أو أحد نواسخه في سبع حالات ، وتلا ذلك المجرور بحرف الجر (الباء _ إلى _ اللام) في خمسة مواضع ، تلاه المعطوف على ما قبله في موضع واحد ، والفاعل في موضع ، وكذلك الصفة في موضع واحد .

وهذا يدل على أن صيغة (أفعل) جاءت مكملة للجملة ، وجزءاً من الجملة، وهذا بخلاف ما إذا كانت معرفة بال ، فإنها لم ترد إلا في متممات الجملة دون أركانها الأساسية .

وأكثر حالة على أبواب النحو ، هي حالة المضاف إلى معرفة ، وهي كذلك أكثر استعمالاً من الحالتين السابقتين ، وإن كانت أقل استعمالاً من الحالة الثالثة الآتية ، وجاءت هذه الصيغة في حالة إضافتها للمعرفة في اثني عشر نسقاً نحوياً وهي : الخبر ستة مواضع ، والمفعول به ستة مواضع كذلك ، والمجرور بحرف الجر خمسة مواضع ، والمعطوف ثلاثة مواضع ، والمضاف ، والمنادى ، والبدل ، والفاعل موضعين لكلٍّ ،واسم كان ، والحال ، والصفة ، والمبتدأ في موضعٍ لكلٍّ .

وهذا التنويع النحوي باستخدام هذه الحالة ؛ دليل على صلاحيتها ؛لأداء الوظائف النحوية المختلفة مما أتاح لها كثرة الانتشار في الكلام بشكل عام .

وكذلك دلت نتائج الدراسة على أن صيغة (أفعل) مجردة من ال والإضافة هي أكثر ما تأتي خبراً للمبتدأ ،أو أحد نواسخه، وقد جاء ذلك في سبعة وثلاثين موضعاً من جملة ثمانية وخمسين موضعاً تكررت فيها هذه الصيغة في الديوان .

وتوزعت بقية المواضع إلى المعطوف تسعة مواضع ، والمجرور بحرف الجر ستة مواضع ، وصفة لما قبله خمسة مواضع ،والمضاف ، والمفعول به ، والحال، والمبتدأ في موضع واحد لكلٍّ .

وهذا يكاد يكون عكس الحالة الأولى التي لم ترد فيها هذه الصيغة ركناً في جملة قط .

ومن أهم ما دلت عليه الدراسة وجود نماذج وافرة لصيغة (أفعل) لغير التفضيل ، وقد جاء ذلك في ستة وخمسين موضعاً في الديوان في تسع عشرة منها مجروراً بالمضاف ، وخبر في اثني عشر ، ونعتاً في أحد عشر ، ومعطوفاً على ما قبله في ستة ، وثلاثة في كل من الحال ، والمجرور بحرف الجر ، وجاء في موضع واحد للمفعول به .

وهذا من التنوع في مقام ما سبق من المجرد بال والإضافة .

وأخيراً جاءت صيغة (أفعل) فعلاً ماضياً في اثني عشر موضعاً ، وفعلاً مضارعاً في موضع واحد.

وهذا دليل على أن الأصل في استخدام هذه الصيغة هو الأسماء والصفات لا الأفعال.

الخاتمة

هذا البحث دراسة وصفية تطبيقية لظاهرة من أهم الظواهر النحوية ألا وهي ظاهرة (الممنوع من الصرف) في نص لشاعر يعتبر زعيماً للشعر الأموي ، حيث أمضى حياته متنقلاً بين الخلفاء والأمراء والولاة يمدحهم ويهجوهم .

والكلمات التي وردت على وزن أفعل قسمتها إلى ستة أقسام حسب جدول يبين عدد ورود الكلمات التي على وزن أفعل وحالة كلٍّ منها .

المقترن بأل	المضاف إلى معرفة	المضاف إلى نكرة	مجرد من أل والإضافة	لغير التفضيل	صيغة(أفعل) فعل
١٦	٣٢	١٥	٦٤	٥٦	١٢

نلاحظ من الإحصاء السابق أن الفرزدق أكثر من "أفعل" المجرد من أل والإضافة، تلاه "أفعل" المستخدم لغير التفضيل ، ثم المضاف إلى معرفة ، ثم المضاف إلى نكرة ، وأخيراً ورود هذه الصيغة على هيئة فعل (ماض،أو مضارع) .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

١- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لأبي محمد جمال الدين بن يوسف بن عبدالله بن هشام الأنصاري، محيي الدين عبدالحميد ،(د.ت) .

٢- تاريخ الأدب العربي ، لشوقي ضيف ، العصر الإسلام ، دار المعار ، القاهرة، ط |٧ .

٣- شرح ابن عقيل لأبي عبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري ، محيي الدين عبدالحميد ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، لبنان .(د.ت) .

٤- شرح ديوان الفرزدق ، تحقيق سيف الدين الكاتب ، وأحمد عصام الكاتب ، دار مكتبة الحياة، بيروت ، لبنان، ١٩٨٣م .

٥- شرح الأشموني لألفية ابن مالك، تحقيق عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، مكتبة الأزهر للتراث ، القاهرة .(د.ت) .

٦- شرح المفصل ، لابن يعيش النحوي ، تحقيق أحمد السيد ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة (د.ت) .

٧- طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي ، تحقيق محمود شاكر ، دار المدني للطباعة ، جدة (د.ت).

٨- ما ينصرف ومالا ينصرف، لأبي إسحق الزجاج ، تحقيق د.هدى محمود قراعه ، مكتبة الخانجي القاهرة .(د.ت) .

٩- مسند الإمام أحمد بن حنبل، دار المعارف، القاهرة ١٩٤٩م .

١٠- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .(د.ت) .

١١- مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات ، لابن القاحص ، مكتبة جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٢٤هـ .

١٢- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، لجلال الدين السيوطي (د.ت) .

١٣- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق سمير جابر ، دار الفكر العربي، بيروت ، لبنان .(د.ت) .

١٤- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، لكمال الدين أبي البركات عبد الرحمن ابن محمد ابن سعيد الأنباري النحوي ، بيروت ، لبنان ، المكتبة العصرية ط|١ .(د،ت) .

١٥- التصريح على التوضيح ، للشيخ خالد الأزهري ، تحقيق محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ، ط|١ ٢٠٠٠م .
١٦- الخلاصة الصرفية ،المستخلصة من مطولات النحاة ، إبراهيم حسين الفيفي ، مطابع التراث ، الرياض (د.ت) .
١٧- الصحاح ، لمحمد ابن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، تحقيق محمود خاطر ، بيروت ، لبنان ط| ١ ١٩٩٥م .
١٨- الكتاب لسيبويه، أبي بشر عمرو بن قنبر ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب بيروت ، لبنان(د.ت) .
١٩- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ، لأبي إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي تحقيق أ.د .محمد إبراهيم البنا و د .عبد المجيد قطامش ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ،ط|١٤٢٨هـ .
٢٠- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ١٣٨٦هـ .
٢١- الموطأ، للإمام مالك بن أنس الأصبحي، دار إحياء العلوم، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨م .